

# حسن الظن بالله الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه أجمعين. اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا. اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما - 00:00:00

الماء الماء واصلح لنا شأننا كله. ولا تكنا إلى انفسنا طرفة عين. اللهم يا ربنا اجعل لقاءنا هذا لقاء خير وبركة. ونفع وفائدة وصلاح وفلاح ووفقنا لما تحبه وترضاه. من سيد الاقوال وصالح الاعمال - 00:00:30

ثم أما بعد أيها الأخوة الكرام موضوع لقائنا هذا أيها الأخوة الكرام عن حسن الظن بالله جل وعلا. هو موضوع جليل القدر عظيم الأهمية رفيع الشأن. ينبغي على كل مسلم أن يوليه عنايته - 00:01:00

واهتمامه. وحسن الظن بالله جل وعلا ودية عظيمة ومنزلة جليلة من منازل السائرين إلى الله تبارك وتعالى وهي من واجبات التوحيد. بل لا يستقيم توحيد العبد إلا بحسن الظن بالله جل وعلا - 00:01:30

وقد جاءت أحاديث عديدة عن نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم في الحديث على ذلك والحظ عليه. وبيان ما ترتب على حسن الظن بالله جل وعلا من الآثار الحميدة والعوائد الكريمة - 00:02:10

والثمار النافعة في الدنيا والآخرة. وقد جاء في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي. رواه أحمد وزاد فان ظن بي - 00:02:40

خيراً فله وإن ظن شراً فله. وروى الإمام أحمد في مسنده عن وافلة ابن الأصقع رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء - 00:03:10

في صحيح مسلم من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل وفاته بثلاثة أيام  
يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بربه. والأحاديث في هذا الباب - 00:03:40

كثيرة تدل دلالة بينة على عظم شأن حسن الظن بالله تبارك وتعالى وإن حسن الظن بالله جل وعلا من حسن عبادته ومن حسن المعرفة به جل وعلا. قد جاء في الحديث رواه - 00:04:10

أبو داود والترمذى وأبن حبان. وغيرهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن حسن الظن بالله من حسن العبادة. وإن كان في سنته شيء من الكلام إلا أن معناه حق لا ريب فيه. فحسن الظن بالله جل وعلا من حسن العبادة لله تبارك - 00:04:40

وتعالى ومن حسن المعرفة به سبحانه وتعالى. ولهذا إنما يستقيم حسن بالله مع حسن العمل وحسن التقرب لله تبارك وتعالى لأن من اسرف على نفسه بالذنوب وارتكاب المعاصي واقتراف الخطايا والاثام تعيقه - 00:05:10

هذه الذنوب وتلك الاثام عن هذا المقام العلي وهذه المنزلة الرفيعة الشريفة التي هي حسن الظن بالله تبارك وتعالى. ولهذا قال الحسن البصري رحمة الله تعالى أن المؤمن أحسن الظن بربه فاحسن العمل. وإن - 00:05:40

اساء الظن بربه فاسوء العمل. وتأمل هذا الارتباط الوثيق. والتلازم بين حسن الظن بالله جل وعلا وحسن العمل. فان العبد كلما كان مقبلاً على الله منينا اليه تائبًا مستغفراً ذاكرا - 00:06:10

محافظاً على طاعة الله تبارك وتعالى كلما كان عظيم العناية بهذه العبادات زاد حظه ونصيبه من حسن ظنه بربه جل وعلا. أما اذا اسرف على نفسه في الذنوب وارتكاب الخطايا والاثام فإن هذا الاسراف وذاك الارتكاب للخطايا والذنوب يعيق - 00:06:40

انسان اعاقة شديدة عن حسن الظن بالله تبارك وتعالى. ولهذا فينبغي ان يعلم ان حسن الظن بالله جل وعلا مبنية على حسن المعرفة

بالله. وباسمائه وصفاته جل في علاه ان العبد كلما كان بالله عز وجل وباسمائه وصفاته اعرف كان - 00:07:10

اكثر حسن ظن بالله تبارك وتعالى. لان منشاً حسن الظن ومبناه على حسن المأرب بالله جل وعلا واسمائه وصفاته. وكل اسم من اسماء الله تبارك وتعالى وكل صفة من صفاته جل وعلا له عبودية - 00:07:50

تخصه وحسن ظن يخصه. وهذا امر ينبغي ان يعلم وان يفقه في هذا الباب باب المعرفة بالله سبحانه وتعالى فمثلا اذا عرفت ان من اسماء الله تبارك وتعالى الغفار فاحسن الظن به في استغفارك واكتارك من الاستغفار وعنائك بالاستغفار - 00:08:20

ان يغفر ذنبك وان يغفر ذلتكم وان يغفر لك خطئتك. احسن ضنك به جل وعلا اذا تأملت في اسمه تبارك وتعالى التواب وانه جل وعلا تقبل التوبة من عباده ويعفو عن السيئات. فاحسن الظن به ان يتوب عليه مهما كان ذنبك. ومهمما كانت خطئتك ومهمما كان جرمك فاذا كان جرمك عظيم فالله عز وجل واسع المغفرة يتوب على من تاب مهما كانت ذنبه ومهمما كانت خططيته كما قال الله سبحانه وتعالى قل يا عبادي الذين - 00:09:20

لا سرقوها على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم اذا اصابتك بعض المصائب او الاسقام او الامراض او الوجاع او حتى ما يوصف من الامراض بانها امراض مستعصية كما توصف بذلك. فاحسن الظن بالله. وانه سبحانه وتعالى - 00:09:40

الشافي لا شفاء الا شفاؤه جل في علاه. قال خليل الرحمن عليه صلوات وسلامه فيما ذكره الله عنه اذا مرضت فهو يشفين. وهذا من حسن الظن بالله. مهما كان المرض ومهما - 00:10:10

ما كانت شدته فاحسن الظن بالله تبارك وتعالى ان يشفيك. او يشفي مريضك. اذا دعوت بهذه الدعوة المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم رب الناس مذهب البأس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك - 00:10:30

لا يغادر سقما فاحسن الظن بالله تبارك وتعالى ان يشفيك. وان يذهب عنك ما اصابك من وجع اوالم او ما اصاب ابنك او قريبك احسن الظن بالله جل وعلا. في دعائك لله - 00:10:50

وسؤالك ومناجاتك له سبحانه وتعالى من خيرات الدنيا والآخرة. احسن الظن بالله جل وعلا انه يجيب دعاءك ويعطيك سؤلك. وهو القائل جل في علاه. وقال ربكم ادعوني استجب لكم الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. وقال ربكم ادعوني استجب لكم. وقال جل وعلا - 00:11:10

اذا سألك عبادي عنني قرني اجيبي دعوة الداعي اذا دعاني. اذا قلت ذات يدك واصابك من العوز والفق وال الحاجة ما اصابك فاحسن الظن بالله عز وجل وانه واسع الفضل جزيل المن - 00:11:40

وانه ما بك من نعمة الا من الله تبارك وتعالى. وبهذا تعلم ايها الاخ الموفق ان حسن الظن بالله تبارك وتعالى يصاحب المسلم في جميع اموره. وجميع احواله وجميع شؤونه وجميع عباداته وجميع اعماله. ينبغي ان يكون المسلم في ذلك كله حسن الظن بالله - 00:12:00

تبarak وتعالى. ولهذا فان حسن الظن بالله جل وعلا يعد من اعظم النعم وакبر الممن التي يمن الله سبحانه وتعالى بها على من يشاء من عباده. روى ابن وبالدنيا في كتابه حسن الظن بالله وهو كتاب مطبوع ونافع جدا في هذا الباب عن عبد الله ابن مسعود - 00:12:30

رضي الله عنه انه قال والذي لا الله غيره ما اعطي عبد مؤمن شيئاً خيراً من حسن ظنه بالله. ثم قال والذي لا الله غيره لا يحسن عبد الظن بالله تبارك وتعالى الا اعطاه الله عز وجل ظنه - 00:13:00

وذلك ان الخير بيده سبحانه وتعالى. وهذا يفيينا ان ان الظن مبناه على عقيدة راسخة. وایمان قوي في قلب المؤمن. وثقة كلمة بالله تبارك وتعالى ولا يحسن عبد الظن بريه ويكون صادقا في حسن ظنه - 00:13:30

بالله تبارك وتعالى الا اعطاه الله ظنه. وذلك ان الخير كله بيده سبحانه على كل ما ترجوه وتتأمله وتريده لنفسك او لغيرك من خير الدنيا والآخرة كل ذلك بيده الله جل في علاه. فاحسنوا الظن بالله. احسن الظن بالله تبارك وتعالى. وكن حسن الظن - 00:14:00

به جل وعلا فيما يتعلق بمصالحك الدينية ومصالحك الدنيوية ولا يتعاظمك شيء ان تسأله رب رب العالمين سبحانه وتعالى. ولهذا يقول نبينا عليه الصلاة والسلام اذا انتم الله فاسأله الفردوس الاعلى. فإنه اعلى الجنة ووسط الجنة وفوقه عرش الرحمن. احسن

الك من اهل فردوسه الاعلى وان يعيذك من النار وان يجيرك منها. اذا احسنت الظن به تبارك قال تعالى فاحسن العمل لان حسن الظن وحسن العمل كما تقدم قرينان متلازمان - 00:15:00

وكل منهما منبني على حسن المعرفة بالله عز وجل والمعرفة باسمائه وصفاته جل في عاليه. ولهذا فان من وفقه الله سبحانه وتعالى لحسن معرفتي بالله سبحانه وتعالى وباسمائه وصفاته فان هذه المعرفة تتمر فيه حسن ظن بالله - 00:15:20

وتتمر فيه صلاحا في العمل. كما قيل من كان بالله اعرف كان منه اخوف عبادته اطلب وعن معصيته ابعد. والله سبحانه وتعالى يقول انما يخشى الله من عباده العلماء فمقام المعرفة بالله سبحانه وتعالى وباسمائه الحسنى وصفاته العليا مقام عظيم - 00:15:50  
له ثماره العظيمة واثاره المباركة وعوائده الحميده على العبد المؤمن في دنياه واخرها هذا فان من اعظم ما ينمي في العبد حسن الظن بالله تبارك وتعالى ان يعني في ان يعني بهذا الباب باب المعرفة - 00:16:20

بالله اذا عرفت ربك سبحانه وتعالى بانه رحيم وانه غفور وانه جود وانه محسن وانه تواب وانه كريم. الى غير ذلك من اسمائه الحسنى وصفاته العليا سبحانه وتعالى فان هذه المعرفة ولا بد تمر في العبد ثمارا عظيمة واثارا مباركة من حسن عمل - 00:16:40  
حسن ظن بالله تبارك وتعالى. ايها الاخوة الكرام ان حسنا الظن بالله تبارك وتعالى المبنية على حسن المعرفة بالله تبارك وتعالى المثير لحسن العمل والطاعة والتقرب لله جل وعلا هذا - 00:17:10

ما هو نصيب وحظ اهل الايمان. وصفة اهل الايمان. اما من كان من اهل النفاق والشرك بالله سبحانه وتعالى فلا حظ له ولا نصيب من حسن الظن بالله تبارك وتعالى بل نصيب هؤلاء وحظهم هو والعياذ بالله سوء الظن بالله. ولهذا - 00:17:40  
فان الله جل وعلا ذكر سوء الظن بالله صفة من صفات المنافقين والمشركين. بغير ما اية من القرآن الكريم ومن ذلك قول الله سبحانه وتعالى ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين - 00:18:10

ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم. ولهذا يقول العلماء تذكر عقوبة في القرآن اشد من عقوبة سوء الظن بالله سبحانه وتعالى كما هو واضح في هذه الآية - 00:18:30

وسوء الظن بالله جل وعلا الذي عند المنافقين والمشركين هو سوء ظن مبنيا على كفرهم بالله سبحانه وتعالى وفساد عقائدهم وفساد قلوبهم. وزيف قلوبهم فانبني على ذلك سوء ظنهم بالله سبحانه وتعالى. وتأمل في هذا المقام - 00:18:50  
القصة العجيبة التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في سورة آل عمران والتي لك الفرق بين اهل حسن الظن بالله واهل سوء الظن به جل في عاليه. وهذا انما يظهر جليا - 00:19:20

فالامور التي هي محك وباب من ابواب التمحيق والتمييز بين اهل الايمان واهل الريب والنفاق تأمل ما ذكره الله سبحانه وتعالى فيما يتعلق غزوة بدر. يقول الله عز وجل ثم - 00:19:40

انزل عليكم من بعد الغم امنة نعايسا يغشى طائفة منكم اي طائفة اهل الايمان وهذا النعاس الذي ذكر ذكره الله سبحانه وتعالى كان نعايسا في وقت تلاقى صف اهل الايمان وصف اهل الكفر والاشراك بالله سبحانه وتعالى. عندما تلاقى الصفار - 00:20:00

انزل الله على اهل الايمان امنة نعايسا. فكانت رؤوس الصحابة رضي الله عنهم واماهم جيش تحفظ. من النعاس. وسيف احدهم كان يسقط من يده من النعاس واماهم العدو وهذا النعاس انزله الله تبارك وتعالى امنة لهؤلاء وطمأنينة لقلوبهم - 00:20:30

ولهذا جاء عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال النعاس في القتال من الله سبحانه وتعالى. والنعاس في الصلاة من الشيطان النعاس في القتال وملاقاة الاعداء من الله لانه امن. ينزلها الله سبحانه وتعالى وسکينة - 00:21:00

على عبده المؤمن. فالصحابة رضي الله عنهم اهل حسن الظن بالله والثقة به. انه ينصر واولياء المؤمنين وانه يعز دينه وانه يظهره على الدين كله وانه تبارك وتعالى لا غالب لامرها وانه العزيز - 00:21:30

جل في عاليه وانه القاهر وانه الناصر لأوليائه وعباده المقربين هذه المعاني كلها قائمة في نفوسهم وعندهم الثقة بالله وحسن الظن به جل وعلا. فانزل الله عليهم هذا النعاس امنة وطمأنينة. طائفة اهل الايمان. ثم قال جل وعلا وطائفة اي طائفة اهل النفاق - 00:21:50

قد اهتمهم انفسهم يظلون بالله غير الحق ظن الجاهلية. يظلون بالله غير الحق ظنا الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ قل ان الامر كله لله. فظن هؤلاء اهل النفاق - 00:22:20

عندما حصل شيء يسير من الفشل حتى اذا فشلتكم وتنتازعتم في الامر عصيتم من بعد ما اراككم ما تحبون عندما حصل شيء من ذلك وجد شيء من الهزيمة ووجد عند بعض المسلمين شيء من التقهقر والانهزاق قال اهل النفاق حينئذ هذه المقوله وظنوا - 00:22:40  
تبارك وتعالى غير الحق. واعتقدوا ان الامر اصبح للمشركين. وان ان اهل الدين ستنتأصل شأفتهم وانه لا يبقى لهم بقية. ظنوا هذا هذا الظن السيء بالله تبارك وتعالى وقالوا ان لو كان لنا من الامر من شيء ما حصل هذا وهذا كما قال اهل العلم - 00:23:10  
فيه انكار للقدر وانكار للحكمة حكمة الله سبحانه وتعالى. وهذا من كفرهم بالله ونفاقهم وعدم معرفتهم بالله سبحانه وتعالى واسمائه وصفاته وعظمته وجلاله وكماله وانه ناصر اوليائه ومعز دينه سبحانه وتعالى ومظهره على الدين كله. ولهذا فان امورا في الحياة تكون محكا في - 00:23:40

الصفين والتحميس. تمحيص اهل الايمان اهل حسن الظن بالله وحسن الثقة به وحسن للتوكيل عليه والالتجاء اليه تبارك وتعالى من غيرهم من اهل النفاق والريب والضلال ولهذا فان مقام حسن الظن ولهذا فان مقام سوء الظن بالله تبارك وتعالى مقام مهلك - 00:24:10

صاحبه ومرد له في الدنيا والآخرة. وتأمل في هذا المعنى قول الله سبحانه وتعالى وذلكم الذي ظننتم بربكم ارادكم فاصبحتم من الخاسرين. فيصبر فالنار مثوى لهم وان فما هم من المعتدين. قال ذلك سبحانه وتعالى لما ذكر عن قوم من اهل الضلال - 00:24:40  
انهم ظنوا في الله سبحانه وتعالى انه لا يعلم كثيرا من اعمالهم. ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم فاصبحتم من الخاسرين. ظنوا ان الله لا يعلم - 00:25:10

كثيرا مما يعملون. انظر هذا الخل في الاعتقاد والمعرفة بالله سبحانه وتعالى كيف اورتهم سوء ظن بالله فقال الله جل وعلا وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارادكم فاصبحتم من الخاسرين - 00:25:30

وقد اشرت الى حديث لجابر رضي الله عنه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بثلاث انه صلى الله عليه وسلم قال لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بربه - 00:25:50

رواه امام احمد في مسنده وزاد فان قوما اساءوا الظن بربهم فاهالكم اي سوء ظنهم بالله. فقال وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارحم من الخاسرين. فان يصبروا فالنار مثوى لهم. وان يستعبروا بما هم من المعتدين. ايها الاخوة الكرام - 00:26:10

ان الواجب على المسلم ان يكون حياته كلها حسن الظن بالله تبارك وتعالى الثقة به قوي التوكيل عليه. عظيم الالتزام الى الله سبحانه وتعالى والانابة اليه ومن كان مسرفا في الذنوب وارتكاب الخطايا والاثام لا يستولى عليه - 00:26:40  
بسبب ذنبه وكثرة خطایاه قنوط من رحمة الله ويأس من رح الله. بل عليه ان يبادر وان يحسن ظن بالله تبارك وتعالى ان يغفر له جل وعلا ذنبه كله. دقه وجله اوله واخره - 00:27:10

ومن الاستغفار المأثر عن نبينا عليه الصلاة والسلام اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله اوله واخره على انيته وسره. ومهما امتدت بالانسان حياته في الدنو والاسراف فعليه ان يحسن الظن بالله وان يتوب من كل ذنبه فان الله جل وعلا يتوب عليه. وتأمل في هذا المقام - 00:27:30

قصة عجيبة تعين المتأمل لها اعana عظيمة في هذا الباب. الا وهي ان الحسن البصري رحمه الله تعالى رأى رجلا مسرفا في الذنوب. فسألة كم تبلغ من العمر؟ قال ابلغ ستين سنة - 00:28:00

قال اما علمت انك في طريق وقد اوشكت ان تبلغ نهايته؟ اما علمت انك في طريق وقد اوشكت ان تبلغ نهايته فقال الرجل انا لله وانا اليه راجعون قال الحسن او تعرف تفسيره؟ اي هذا الكلام الذي قلته هل تعرف معناه؟ انا لله وانا اليه - 00:28:30  
راجعون وذلك ان من الناس من يأتي بالاذكار المشروعة المأثورة ولكنه لا يفهم معناها. تجد مثلا يقول انا لله وانا اليه راجعون ولا

يدري ما معناها. سبحان الله ولا يدري ما معناها. لا حول ولا قوة الا بالله لا يدري ايضاً ما معناها - 00:29:00  
والاذكار المشروعة تتحقق فائدتها ويعظم اثرها مع فقه العبد لمعناها ومعرفته بمدلولها. ولهذا قال له اوتعرف تفسيره؟ فقال الرجل  
00:29:20 وما تفسيره قال ان الله اي انا لله عبد. وانا اليه -

راجعون اي وانا الى الله راجع. فاذا علمت انك لله عبد وانك اليه راجع فاعلم انه سائلك واذا علمت انه سائلك فاعد للمسألة جوابا.  
00:29:50 فتبته الرجل واستيقظ واثر فيه هذا الوعظ فقال ما الحيلة -

قال يسيرة قال وما هي؟ قال احسن فيما بقي يغفر لك ما قد مضى. فانك ان اسألت فيما بقي اخذت فيما بقي وفي ما مضى. تأمل  
هذا الكلام عظيم جدا. احسن فيما بقي. يغفر لك ما قد مضى. لا تدري انت كم الذي بقي لك من - 00:30:20  
حتى وان كنت شابا. حتى وان كنت شابا قد لا يكون بقي لك من الحياة الا يوم او يومين والناس لهم فيما يشاهدون ويعاينون عبرة.  
00:30:50 كم ذهبت من ارواح الشباب والشابات -

وكم من شاب او شابة كان يأمل ان يعيش عمراً مديداً فحال بينه وبين امالة الموت ولهذا ينبغي ان يكون المرء في هذه الحياة الدنيا  
كالغريب. كن في الدنيا كأنك غريب او - 00:31:10

عاشر سبيل واذا امسيت فلا تنتظر الصباح. واذا اصبحت فلا تنتظر المساء. وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك. ولهذا في  
امور الدين والعبادة لا تؤجل ولا اخ عمل اليوم الى الغد ولا تسوف. اذا اصبحت لا تنتظر المساء لا تؤجل - 00:31:30  
واذا امسيت فلا تنتظر الصباح لا تؤجل عباداتك وطاعاتك وفرائض الاسلام الى الصباح قد لا تكون من اهل الصباح فتبادر ولهذا قال له  
احسن فيما بقي. احسن فيما بقي اي ما بقي لك من الحياة. قد - 00:32:00

يكون الذي بقي لك من الحياة شيء قليل جداً ايام معدودات. فان احسنت فيما بقي غفر الله لك ما مضى كله ولو كان يزيد على  
السبعين الثمانين التسعين كل ذلك يغفره الله لك - 00:32:20  
ان احسنت فيما بقي ولو كان الذي بقي يوم او يومين او ثلاثة او اربعة او حتى ساعات ومما يذكر في هذا المقام ما اوردته ابن كثير  
رحمه الله في تفسيره وجود اسناده - 00:32:40

عن ابن عباس رضي الله عنه في قصة الرجل الذي جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام وذكر انه وجد نفسه اكل آآ اتعب راحلته حتى  
اتى النبي عليه الصلاة والسلام ليعلمه. فكان يسأل - 00:33:00  
النبي عليه الصلاة والسلام وهو فوق الدابة اي السائل فوق دابته فوق ناقته. قال علمني مما الله فقال له النبي عليه الصلاة والسلام  
فاشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة - 00:33:20

صوم رمضان وتحجج البيت الحرام ذكر له مباني الاسلام الخمسة. فقال الرجل اقررت لم يزد على هذا للكلمة اقررت فساخت قدم ناقته  
في حفرة جرذان فسقط من بعيده على عنقه فمات. حياته كلها كفر بالله وحظه من الاسلام - 00:33:40  
اقررت فقال النبي عليه الصلاة والسلام اذا اردتم ان تروا من عمل قليلاً واجر كثيراً فهذا منهم. وفي بعض الروايات اذا اردتم ان تروا  
الذين امنوا لم يلبسو ايمانهم بظلم فهذا منهم. حياته كلها كفر بالله سبحانه وتعالى. وكان حظه من الاسلام اقرر - 00:34:10

ومات على هذا الابقار فكان من اهل الجنة. ومثله ايضاً قصة الرجل الآخر الذي جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام في ساحة  
القتال فقال يا رسول الله اقاتل واسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بل اسلم وقاتل. فاسلم رضي الله عنه وقتل في تلك -  
00:34:40

المعركة وكان حظه من الاسلام هو آآ النطق بالشهادتين ودخول هذه المعركة. ولهذا كان ابو هريرة رضي الله عنه يقول اخبروني عن  
رجل دخل الجنة ولم يصلی لله ركعة ثم يذكر هذا الرجل. والشاهد على ذلك كثيرة. ولهذا ينبغي على - 00:35:10  
العبد ان يحسن الظن بالله تبارك وتعالى وادا مر عليه في حياته ذنوب كثيرة واسراف وذنوب وارتكاب للخطايا لا يستولي عليه  
اليأس ولا القوط لا تقاطعوا من رحمة الله بل عليه ان يغادر وان - 00:35:40  
يسارع الى التوبة الى الله تبارك وتعالى والانابة اليه فان الله عز وجل يغفر الذنوب جميعاً مهما عظمته وكثرت وتعددت. وينبغي ان

يعلم في هذا المقام ان امام اهل سوء الظن بالله تبارك وتعالى وهو ابليس وهو اعظم الناس سوء ظن بالله تبارك وتعالى لا يريد من العبد المؤمن ان - 00:36:00

حاله وان يحسن ظنه بالله. ولهذا فان الشيطان من اعظم من يحرك القنوط واليأس ومن اعظم من يحرك التسويف والتاجيل في التوبة والانابة الى الله سبحانه وتعالى حتى يبقى العبد على سوء - 00:36:30

ظن بالله عز وجل وعلى القنوط من رحمة الله واليأس من روحه والتسويف في التوبة الى الله سبحانه وتعالى الى ان والعياذ بالله على هذه الحالة السيئة. والواجب على المسلم في هذا المقام ان - 00:36:50

بالله تبارك وتعالى من الشيطان الرجيم امام اهل السوء اهل سوء الظن بالله. وان يقبل على الله عز وجل تائبا منينا محسنا الظن بربه جل في علاه. ومما ينبغي ان يعلم ايها الاخوة الكرام في هذا - 00:37:10

فالملقم ولعله يكون مسك الختام لهذه الكلمة ان نستحضر في هذا المقام اهمية الدعاء وقد مر معنا في كلمة ابن مسعود رضي الله عنه انه قال والذى لا الله غيره لا يحسن عبده - 00:37:30

الظن بالله الا اعطاه ظن ذلك ان الخير بيده. فانت في هذا المقام تحتاج حاجة ماسة الى ان يعظم لجوئك الى الله وبراءتك بين يديه والحاشك عليه تبارك وتعالى بالسؤال. والرجاء والطلب - 00:37:50

والالاحاج على الله سبحانه وتعالى اقليا صادقا تدعوه - 00:38:20 الله عز وجل ان يصلاح شأنك وان يصلاح دينك وان يصلاح دنياك وان يصلح حالك. وان يوففك ما يحب يحبه ويرضاه من سديد

الاقوال والاعمال لان الخير كله بيده سبحانه وتعالى. ولن تناول شيئا من الخير - 00:38:40

الا اذا وفقك الله سبحانه وتعالى له. ومن الدعوات المأثورة ما جاء في الحديث الذي رواه شداد ابن اوس رضي الله عنه وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني اسألك قلبا سليما ولسانا صادقا. وما يتناوله هذا الدعاء في عمومه سلامه - 00:39:00

في القلب من سوء الظن بالله. اللهم اني اسألك قلبا سليما اي سليما من الشرك سليما من الهوى سليما من الباطل سليما من سوء الظن بالله تبارك وتعالى. ومن الدعوات المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اتي نفوسنا تقوها - 00:39:30

وزكها فانت خير من زكاها انت ولها ومولاتها. وما تتناوله هذه التزكية للقلب تزكية القلب بحسن ظنه بالله تبارك وتعالى. وكذلك من الدعوات المأثورة اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا - 00:39:50

واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا. واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. الى خير ذلك من الدعوات العظيمة المأثورة عن نبينا - 00:40:10

ال الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. وايضا مما انبه عليه فيما يتعلق بحسن الظن وسوء الظن وهو مقام يحتاج الى او هو امر يحتاج الى تنبئه ان سوء الظن منه - 00:40:30

ما هو كفر بالله سبحانه وتعالى ومنه ما هو دون ذلك. منه ما هو دون ذلك. والناس في وسوء الظن بالله سبحانه وتعالى بين مقل ومستكثر منهم من بلغ سوء ظنه بالله الى درجة للحاد والكفر بالله سبحانه - 00:40:50

وتعالى وربما الردة عن دين الله سبحانه وتعالى ومنهم من بلغ به سوء ظنه بالله تبارك وتعالى الى امر دون ذلك ولهذا ينبغي على الانسان ان يفتش في قلبه وان ينظر في نفسه وان يحاسب نفسه قبل ان يحاسبه الله وان يزن اعماله - 00:41:10

قبل ان يزنها الله سبحانه وتعالى. وكما قدمت حسن الظن بالله قائم على حسن المعرفة بالله. وانت ترى الان في واقع الناس في بعض الامور التي تحصل لهم او لغيرهم تجد انه يأتي على لسانه كلمات من - 00:41:30

هذا السوء سوء الظن. بالله تبارك وتعالى. اضرب لذلك بعض الامثلة للتعظيم. احيانا يسمع عندما مثلا يمرض بعض الاشخاص ويشتدد به المرض فيقال فلان مرض فتجد بعض الناس يقول فلان - 00:41:50

العبد المصلي الصائم وتجد بعضهم يقول ما يستاهل هذا كله هذا هذا الباب وعدم المعرفة بالله سبحانه وتعالى. لأن هذه الامراض لو

تأمل المتأمل عندما قال مثل هذه المقالة انه لا يستأهل او نحو ذلك لم يدرك حقيقة - 00:42:10

كذلك وان هذه الامراض التي يصاب بها من يصاب قد تكون بباب رفعة له عند الله وعلو منزلة ودرجات. والله سبحانه وتعالى يبتلي عبده بالسراء ويبتليه بالضراء. عجبا لامر المؤمن ان امره كله خير. ان اصابته - 00:42:40

شكرا فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له وذلك لا يكون الا للمؤمن. تجد بعضهم ان عندما يكون على عبادة وعلى طاعة ثم تصيبه امراض تجد اما في قلبه او على لسانه - 00:43:00

اتي كلمات فيها شيء من الاعتراض. او التسخط وعدم الرضا. فالشاهد ان واجب على الانسان ان يكون في اموره كلها حسن الظن بالله تبارك وتعالى. وراجيا من ربنا سبحانه وتعالى - 00:43:20

ان يجعل اموره كلها الى خير كما في الدعاء المأثور وان يجعل كل قضاء قضيته لي خيرا واسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يصلح لنا اجمعين شأننا كله - 00:43:40

والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل - 00:44:00

اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ول المسلمين والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اصلاح ذات بيننا والفال بين قلوبنا واهدنا سبل السلام. واخرجنا من الظلمات الى النور. وبارك لنا في - 00:44:20

اسماعنا وابصارنا وازواجاًنا وذرياتنا وآفاقنا. واجعلنا مباركين اينما كنا. اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزم على الرشد ونسائلك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك. ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا نسألك من خير ما تعلم وننوعذ بك من شر ما تعلم ونستغفر لك لما تعلم انت عالم الغيوب. اللهم امنا - 00:44:40

في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعلهم هداة مهتدین يا رب العالمين. اللهم اتي نفوسنا تقواها اه وزكها انت خير من زكاها انت وليها وموالها. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك. ومن - 00:45:10

من طاعتك ما تبلغنا به جتنك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبةنا في ديننا ولا - 00:45:30

اجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - 00:45:50